

بحار الأنوار

[406] بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى طلع الفجر، صلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهى ووحدته فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا، فدفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن العباس، وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما، فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مرت طعن يجري، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يده على وجه الفضل، فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر، فحول رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يده من الشق الآخر على وجه الفضل، فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة التي عند الشجرة (1) فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حتى خذف رمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده، ثم أعطى عليا فنحر ما غبر (2)، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا عن لحمها، وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فافاض إلى البيت وصلى (3) بمكة الظهر، فأتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم، فقال: انزعوا بني عبد المطلب، فلولاً أن يغلبكم الناس على سقائكم لنزعت معكم، فناولوه دلوفا فشرب منه (4). بيان: قال الكازروني: النساجة: الطيلسان وفي بعض الروايات: الساجة قوله: واستثفري مأخوذ من ثفري الدابة، وهو الذي يشد تحت ذنبها، قوله: _____ (1) في المصدر: تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة. (2) أي ما بقي. (3) في المصدر: فصل. (4) المنتقى في مولد المصطفى: الباب العاشر فيما كان سنة عشر من الهجرة. ورواه أيضا مسلم في صحيحه 4: 36. قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر: حدثنا حاتم بن اسماعيل المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر ابن عبد الله ثم ذكر تمام الحديث. وأخرج النسائي أيضا " قطعاً من الحديث بإسناده إلى جعفر ابن محمد عن أبيه عليهما السلام في كتاب الحج من سننه.